@ 581 @ خلق الجن والإنس لعبادته وههنا يقول خلق بعضهم لجهنم قيل له قد خلقهم للأمرين جميعا منهم من يصلح لجهنم فخلقه لها ومنهم من يصلح للعبادة فخلقه لها ولأن من لا يصلح لشيء لا يخلقه لذلك الشيء ويقال معنى قوله ! 2 2 ! يعني للأمر والنهي ويقال ! 2 ! 2 يعني إلا لكي يمكنهم أن ! 2 2 ! ويقد بينت لهم الطريق ويقال في هذه الآية تقديم وتأخير معناه ولقد ذرأنا جهنم لكثير من الجن والإنس .

ثم وصفهم فقال تعالى ! 2 2 ! يعني لا يعقلون بها الحق كما قال في آية أخرى ! 2 ! 2 البقرة 7 ثم قال ! 2 2 ! يعني الهدى ! 2 2 ! يعني الهدى .

ثم ضرب لهم مثلا آخر فقال ! 2 2 ! فشبههم بالأنعام لقلة رغبتهم وتغافلهم عن الحق يعني إنهم كالأنعام في ذهنهم لا في صورهم لأنه ليس للأنعام هو إلا الأكل والشرب فهي تسمع ولا تعقل كذلك الكافر هو غافل عن الأمر والنهي والوعد والوعيد .

ثم قال ! 2 2 ! يعني الكفار أخطأ طريقا من الأنعام لان الأنعام إذا عرفت أنها تركت الطريق رجعت إلى الطريق والكفار لا يرجعون إلى الطريق ولأن الأنعام تعرف ربها والكفار لا يعرفون ربهم ويقال لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! تضرعت الأنعام إلى ربها فقالت يا ربنا شبهت الكفار بنا ونحن لا ننكر وحدانيتك فأعذر ا تعالى الأنعام فقال ! 2 2 ! من الأنعام لأن الأنعام مطيعة تعالى والكفار غير مطيعين تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عن أمر ا تعالى وعما ينفعهم قال الفقيه حدثنا أبو جعفر قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن عبد ا القاري قال حدثنا حازم بن يحيى الحلواني قال حدثنا الحسين بن الأسود قال حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن سنان عن أبي منيب الحمصي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم خلق ا الجن ثلاثة أصناف صنفا حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنفا كالريح في الهواء وصنفا عليهم الثواب والعقاب وخلق ا الإنس ثلاثة أصناف صنفا كالبهائم وهم الكفار قال ا تعالى ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! وصنفا آخر أجسادهم كأجساد بني آدم وأرواحهم كأرواح الشياطين وصنفا في ظل ا يوم لا ظل إلا ظله $ سورة الأعراف 180 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن رجلا دعا ا في صلاته ودعا